

2015

## فاعلية برنامج تعليمي قائم على اللعب في تحصيل أطفال الروضة للمفاهيم البيئية وتنمية اتجاهاتهم نحو البيئة

Reham Mohtadi

الأردن, جامعة الحسين بن طلال, jordanian81@hotmail.com, كلية العلوم التربوية

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan>



Part of the [Early Childhood Education Commons](#), [Educational Assessment, Evaluation, and Research Commons](#), and the [Educational Methods Commons](#)

### Recommended Citation

Mohtadi, Reham (2015) "فاعلية برنامج تعليمي قائم على اللعب في تحصيل أطفال الروضة للمفاهيم البيئية وتنمية اتجاهاتهم نحو البيئة," *الجنان Al Jinan*: Vol. 7 , Article 9.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan/vol7/iss1/9>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in *الجنان Al Jinan* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

أ. رهام محمد المهدي

طالبة دكتوراه تربية

أستاذة في كلية العلوم التربوية ، جامعة الحسين بن طلال، الأردن

## فاعلية برنامج تعليمي قائم على اللعب في تحصيل أطفال الروضة للمفاهيم البيئية وتنمية اتجاهاتهم نحو البيئة

DOI: 10.33986/0522-000-007-010

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تعليمي قائم على اللعب في تحصيل أطفال الروضة للمفاهيم البيئية وتنمية اتجاهاتهم نحو البيئة، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (١٦٨) طفلاً من روضتي القبس الحديثة، والنهضة الخيرية التابعتين لمديرية التربية والتعليم لقصبة معان قصدياً، وتم توزيعهم عشوائياً على مجموعتي الدراسة (٨٥) طفلاً في المجموعة التجريبية و(٨٣) طفلاً في المجموعة الضابطة. أشارت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج التعليمي ولصالح المجموعة التجريبية في تحصيل الأطفال المفاهيم البيئية وتنمية اتجاهاتهم نحو البيئة، في حين لم يظهر أثر للبرنامج حسب متغير الجنس في تحصيل الأطفال للمفاهيم البيئية، ولكن ظهر في تنمية الاتجاهات نحو البيئة ولصالح الإناث. وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل إلى توصيات من أهمها: بناء المزيد من البرامج التي تقيس العلاقة بين التحصيل والاتجاهات نحو البيئة، وإجراء دراسات حول استخدام الألعاب التعليمية في تدريس مفاهيم جديدة لأطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: (اللعب، المفاهيم البيئية، أطفال الروضة)

### خطة البحث

الصفحة	الموضوع
٣	المبحث الأول: مقدمة الدراسة
٥	أولاً: مشكلة الدراسة
٦	ثانياً: أسئلة الدراسة

٦	ثالثاً: فَرَضِيَّاتُ الدِّراسة
٦	رابعاً: أَهميَّةُ الدِّراسة
٧	خامساً: أَهدافُ الدِّراسة
٧	سادساً: حدودُ الدِّراسة
٧	سابعاً: منهجِيَّةُ الدِّراسة
٧	ثامناً: مصطلحاتُ الدِّراسة إجرائياً
٩	تاسعاً: الدِّراسات السابقة
	المبحث الثاني: الجانب النظري للدراسة
١١	أولاً: اللعب ( مفهومه، أنواعه، مراحل استخدام الألعاب، النظريات المفسرة للعب).
١٦	ثانياً: التحصيل ( مفهومه، طُرُقُ قياسه، أهميته، العوامل المؤثرة فيه).
١٨	ثالثاً: الاتجاه ( مفهومه، مكوناته، مراحل تكوينه، أهمية دراسة الاتجاهات).
٢٠	رابعاً: طفل الروضة (خصائص نموه، أهمية تعلم المفاهيم لطفل الروضة).
	المبحث الثالث: الجانب العملي للدراسة
٢٢	أولاً: الطريقة والإجراءات ( مجتمع وعَيِّنَةُ الدِّراسة، أدوات الدِّراسة، تصميم الدِّراسة، المعالجات الإحصائية)
٢٤	ثانياً: نتائج الدِّراسة ومناقشتها
٣٠	المقترحات
٣١	المصادر والمراجع

## المبحث الأول: مقدِّمةُ الدِّراسة

قال تعالى ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.<sup>(١)</sup>

تُمثِّلُ التربية البيئية جزءاً هاماً من المنهاج التعليمي، وعمليةٌ مهمَّةٌ من عمليات الإعداد السليم للتفاعل الناجح مع البيئة التي نعيش فيها، حيث يتطلَّبُ هذا الإعدادُ إمدادَ الأفراد بالمعلومات والمهارات والمفاهيم التي تساعد على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة، وبالتالي تنمية سلوكياتهم تجاه البيئة وإثارة ميولهم واتجاهاتهم للحفاظ عليها.

وقد اتَّفَقَ الكثير من الباحثين على أنَّ الإنسانَ أهمُّ عاملٍ من عواملِ إحداث الاختلال

البيئي بتحكيمه وسيطرته عليها وخاصة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي. وما الخبر الذي تتناقله وسائل الإعلام بخصوص اتساع ثقب الأوزون والذي يهدد درجة الحرارة على الأرض إلا سبب من أسباب التعامل السيء مع البيئة.<sup>(١)</sup>

فإذا كان التقدم العلمي والتكنولوجي سبباً من أسباب تقدم الأمم، إلا أنه سبب من أسباب الاختلال في النظام البيئي حيث إن معظم المشكلات البيئية التي نعاني منها ترجع إلى الأنماط السلوكية الخاطئة، والتي تُعزى إلى افتقارنا للمعلومات الصحيحة في التعامل الأمثل مع البيئة، فالقرارات والقوانين التي تُسن لا يمكن أن تكفي وحدها للحفاظ على البيئة، وإنما بقوة الوازع الداخلي لدينا والمتمثل بخلق نمط سلوكي قويّ تجاه المحافظة على البيئة كسلاح في مواجهة هذه المشكلات.

ونظراً لتداخل المشكلات البيئية وتعقدها وعالميتها فقد عُقدت العديد من المؤتمرات التي دعت إلى الحفاظ عليها وكان أهمها مؤتمر قمة الأرض (جوهانسبرغ/ جنوب إفريقيا ٢٠٠٢) والذي ركز على استدامة التطور والتقدم الصناعي وإعادة توزيع الثروة مع الاستمرار في المحافظة على البيئة.

ويتضح مما سبق أن الاهتمام العالمي بالبيئة يعكس حجم وعمق المشكلات البيئية التي تواجهها وهي في جوهرها مشكلات سلوكية أوجدتها الإنسان بسلوكياته الخاطئة حيث من الأفضل أن يبدأ الحل من صانع المشكلة وهو الإنسان، ومن هنا يبدأ الدور التربوي في تنمية المفاهيم البيئية لدى الأطفال من خلال المؤسسات التربوية المختلفة والتي تمثل المدرسة القاعدة الأساسية فيها.

هذا وتعد عملية تنمية الوعي البيئي للأطفال مجالاً مهماً من مجالات الاهتمام بالطفولة، ويمكن تنمية هذا الوعي من خلال برامج التربية البيئية في المدرسة، والتي تتضمن بعض الأنشطة الفنية والموسيقية والحركية فيتعلمون منها كيف يحمّون البيئة ويحافظون عليها.<sup>(٢)</sup>

فأطفال اليوم هم شباب الغد لذا لا بد من تحصيلهم وغرس المفاهيم البيئية السليمة في نفوسهم في وقت تتعمق فيه مشكلات البيئة من حولنا مما ترك أثراً سلبياً على حياتنا. ويتطلب تعليم الأطفال للمفاهيم البيئية وتنمية اتجاهاتهم نحو البيئة استخدام أساليب تدريس تضمن

١- وفاء سلامه (٢٠٠٢)، التربية البيئية لطفل الروضة، دار الفكر العربي للنشر. عمان: الأردن، ط١، ص١٨.

٢- مرفت برعي (٢٠٠٦). برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية. مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة ١٢-١٣ أبريل ٢٠٠٦، ص٥٧٢.

سلامة المفهوم والاحتفاظ به. فبرنامج قائم على اللعب له أثره في تنمية مثل هذه المفاهيم واستثارة دافعية المتعلم، وغرس سلوكات سليمة في نفس الطفل.

هذا وقد أشار القران الكريم إلى أهمية اللعب في مرحلة الطفولة في قصة سيدنا يوسف عليه السلام، قال تعالى: ﴿أَرْسَلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

ويعتبر التعلم باللعب من أفضل استراتيجيات التدريس لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة حيث ذكر بياجيه أن اللعب وسيلة للتعليم، وأن ما يتوافر في البيئة يُعتبر مصادراً تعلم للتلاميذ.

ويُشار هنا إلى تأثير اللعب في استثارة المتعلم نحو التعلم. حيث يُعد استخدام اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة أسلوباً فاعلاً وممتعاً، يساهم في تنمية خيال الطفل ويطور من إمكانياته ويكسبه الاتجاهات السليمة في التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها<sup>(٢)</sup>.

ولا تقتصر أهداف استخدام الألعاب على الجانب الانفعالي فقط، حيث الإحساس بالمتعة في العمل وزيادة الدافعية نحو التعلم، بل تتعدى ذلك لتساعد الطفل على تنمية كافة الجوانب المعرفية والمهارية من خلال المشاركة في ألعاب هادفة متنوعة وبالتالي يتعلم الطفل مهارات التخطيط، واتخاذ القرار وحل المشكلات.

وفي ضوء ما سبق يمكننا اعتبار اللعب من أفضل الأساليب التربوية التي تسعى لتنمية النمو الشامل للطفل وبشكل متوازن. ونقصد هنا الناحية الوجدانية التي تعمل على تنمية مشاعر الطفل وأحاسيسه تجاه البيئة. وتعتبر مواقف اللعب بمثابة خبرات حسية تؤدي إلى تكوين صورة إيجابية تنتهي بسلوكات إيجابية أثناء التفاعل مع البيئة.

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن التحصيل العلمي للطلاب عملية تراكمية تبدأ من الصغر ومن ثم يتدرج الطفل في تحصيل المعارف والاتجاهات والقيم البيئية بما يتناسب مع المرحلة الدراسية التي يعيشها<sup>(٣)</sup>.

كما ونادى علماء البيئة إلى ضرورة تنمية الوعي بمشكلات البيئة لدى الأفراد من خلال البرامج التوعوية والنشرات الإرشادية ولكن يقع الدور الأكبر على المؤسسات التربوية في تنمية

١ - سورة يوسف: الآية ١٢

٢ - طلال الزعبي (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على مجموعة من أنشطة اللعب في اكتساب أطفال الروضة للمفاهيم العلمية وبعض مهارات التفكير العلمي وأثره في تنمية ميولهم العلمية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد (٨)، العدد (٣)، ص ٣٧.

٣ - مساعد بن عبدالله النوح (١٤٢٧هـ). مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلمهم. مجلة كلية المعلمين (العلوم التربوية). المجلد (٧). العدد (١). ص ٥٤

ذلك الوعي باعتبارها الحلقة التي تربط الطفل بالبيئة التي يعيش فيها.

وقد أشار باسيل (Basile,2000) إلى أهمية مرحلة الطفولة في زيادة وعي الطفل نحو البيئة وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها. حيث إن وعي الطفل ببيئته يرتبط بمدى معرفته لها ويُقدّر ما تكون المعرفة سليمة والاتجاهات ايجابية يكون التعامل مع البيئة سليماً وإيجابياً<sup>(١)</sup>.

فالربط بين البيئة والطفل يدعونا للحديث عن التوعية البيئية وتوجيه الطفل إلى التعامل السليم مع البيئة، والمساعدة في حل المشكلات، ومنع حدوث مشكلات جديدة. لا سيما وأن من أبرز الأهداف التي يركّز عليها المنهاج التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن هو معرفة وفهم المشكلات البيئية من خلال الإحساس بالمسؤولية، وتعزيز المشاركة بحمايتها ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة.

### أولاً: مشكلة الدراسة

أشارت الكثير من الدراسات إلى أهمية اللعب كأسلوب تدريسي في تعلم الأطفال للمفاهيم المختلفة وبالتالي القدرة على إكسابهم الاتجاهات المرغوبة. وتزداد هذه الأهمية عندما يتعلق الأمر بالبيئة وقضاياها المختلفة في وقت تُشكّل فيه البيئة أزمة عالمية . فسلوكات الأطفال غير الواعية تجاه البيئة أمر يبعث على القلق ويدعونا إلى الانتباه إلى خطورة هذه السلوكات على الفرد والمجتمع. وقد لوحظ للباحثة من خلال زياراتها لمؤسسات رياض الأطفال غياب الوعي البيئي لدى هذه الفئة. ومن هنا كان لا بد من توفير هذه الفئة وغرس المفاهيم البيئية لديهم بشكل يحقق التوازن والأمان البيئي على الأرض.

### ثانياً: أسئلة الدراسة

ما فاعلية البرنامج القائم على تعلم المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تحصيل أطفال الروضة للمفاهيم البيئية وتنمية اتجاهاتهم نحو البيئة؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١- ما فاعلية البرنامج القائم على تعلم المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تحصيل أطفال الروضة لهذه المفاهيم تبعاً للجنس؟

٢- ما فاعلية البرنامج القائم على تعلم المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تنمية اتجاهات أطفال الروضة نحو البيئة؟

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على تعلم المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تنمية اتجاهات

1- Basile,G.(2000). Environmental Education as catalyst for transfer of learning in young children. The Journal of Environmental ducation. vol(32), no(2), P:2127-

أطفال الروضة نحو البيئة تبعاً للجنس؟

٤- ما حجم تأثير البرنامج القائم على تعلّم المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تحصيل

أطفال الروضة لهذه المفاهيم؟

٥- ما حجم تأثير البرنامج القائم على تعلّم المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تنمية

اتجاهات أطفال الروضة نحو البيئة؟

### ثالثاً: فرضيات الدراسة

في ضوء أسئلة الدراسة أعلاه تم صياغة الفرضيات الصّرفيّة الآتية لفحصها بهدف

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

١- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبرنامج القائم على تعلّم

المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تحصيل أطفال الروضة لهذه المفاهيم.

٢- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبرنامج القائم على تعلم

المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تحصيل أطفال الروضة لهذه المفاهيم تبعاً للجنس.

٣- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبرنامج القائم على تعلم

المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تنمية اتجاهات أطفال الروضة نحو البيئة.

٤- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبرنامج القائم على تعلم

المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تنمية اتجاهات أطفال الروضة نحو البيئة تبعاً

للجنس.

### رابعاً: أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تسعى لدراسته حيث تلقى الضوء على

أهمية تعليم المفاهيم البيئية لمرحلة رياض الأطفال كمرحلة أساسية من مراحل التعليم. ويكون

الطفل فيها عند أقرب نقطة من الاستكشاف والتعلم، وبالتالي تكون لديه القدرة على تكوين

اتجاهات إيجابية نحو التعامل مع البيئة والمحافظة على عناصرها. كما ستفيد مخططي المنهاج

في التركيز على المفاهيم البيئية عند صياغته، وستفتح هذه الدراسة الأبواب لإجراء دراسات

أخرى تتعلق بالتربية البيئية في مراحل مختلفة.

### خامساً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى:

- ١- فاعلية اللعب في تعلم المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة وتحصيلهم لها.
- ٢- فاعلية اللعب في تنمية اتجاهات الأطفال نحو البيئة.
- ٣- فاعلية اللعب في تعلم المفاهيم البيئية وتحصيلها لدى الأطفال تبعاً للجنس.
- ٤- فاعلية اللعب في تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى الاطفال تبعاً للجنس.

### سادساً: حدود الدراسة

- اقتصرَت الدراسةُ على طلبة رياض الأطفال في مديرية التربية والتعليم لقَصَبَةِ مَعَانِ الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢
- اقتصرَت الدراسة على عددٍ محدّدٍ من المفاهيم البيئية (الهواء ، الماء ، النبات ، الحيوان ، والأصوات).

### سابعاً: منهج الدراسة

تمَّ استخدامُ المنهجِ الوصفيِّ أثناء جمع المادة النظرية، وكذلك المنهج شبه التجريبي بالتطبيق على مجموعتين : تجريبية وضابطة أثناء التطبيق العملي.

### مصطلحات الدراسة

وردت في هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات وتمَّ تعريفُها بما يتوافقُ وهدفُ الدراسة:

- ١- البرنامج القائم على اللعب: وهو مجموعة الخبرات التي نُظِّمَتْ معاً من خلال الألعاب، وقُدِّمَتْ للأطفال في إطارٍ عددٍ من الدروس، بشكلٍ يتناسب وخصائص النُمُو لديهم<sup>(١)</sup>.
- وفي هذه الدراسة تُعرَّفُ الباحثة البرنامج القائم على اللعب بأنه مجموعة الأنشطة العضلية والعصبية التي نُظِّمَتْ لكي تتناسب مع ميول الأطفال وحاجاتهم لتساعدهم على اكتساب المفاهيم البيئية.

- ٢- المفاهيم البيئية : تجريدٌ يُعطى له اسماً أو عنواناً أو رمزاً ويُطلق على عدد من الظواهر أو المكونات البيئية التي تتميزُ بخصائص أو صفات مشتركة<sup>(٢)</sup>.
- وتُعرَّفُ الباحثة المفهوم البيئي بأنه: كلُّ كلمةٍ أو عبارةٍ تُطلقُ على البيئة (مكوّناتها ، مواردها والمشكلات التي تتعرض لها). وتتكوّنُ نتيجة معرفة الخصائص المشتركة لأفراد هذه الظاهرة.
- ٣- اللّعبُ: نشاطٌ موجهٌ يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم، وقُدْرَتهم العقلية، والجسمية

١- طلال الزعبي(٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على مجموعة من أنشطة اللعب في اكتساب أطفال الروضة للمفاهيم العلمية

وبعض مهارات التفكير العلمي وأثره في تنمية ميولهم العلمية، مرجع سابق، ص ٤٠ .

٢- سوزان خضر(٢٠٠١)، إعداد تصميمات لتنمية الوعي بالمفاهيم البيئية للطفل، رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان، مصر، ص ١٧.



والوجدانية ويحقق المتعة.<sup>(١)</sup>

وتعرّفهُ الباحثة على أنه مجموعة من الأنشطة الجسمية والعقلية المختلفة التي يمارسها الطفل لإشباع حاجاته.

٤- التحصيل: مدى استيعاب الطلاب لما تمّ دراسته وتعلّمه في مادة دراسية معيّنة ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار<sup>(٢)</sup>.

والتعريف الإجرائي للتحصيل في هذه الدراسة : العلامة التي يحصل عليها الطفل في الاختبار المُعدّ لقياس المفاهيم البيئية من قِبَلِ الباحثة.

٥- الاتجاه البيئي: هو محصلة المفاهيم والمعلومات البيئية لدى الفرد والتي اكتسبها وتعلمها بالوسائل المختلفة وترسّخت في وجدانه، وتنعكس على مشاعره وانفعالاته، وتظهر في سلوكه وتعبيراته واستجابته نحو الموضوعات والقضايا البيئية، وتتميّز بالقابلية للتنمية والتعديل<sup>(٣)</sup>.

وفي هذه الدراسة تُعرف الباحثة الاتجاه البيئي على أنه الموقف الذي يتخذه الطفل إزاء بيئته واستشعاره لمشكلاتها والمساهمة في حلّها.

٦- مرحلة رياض الأطفال: ويقصد بها المرحلة التي تسبق المرحلة الأساسية وفي هذه الدراسة يُقصدُ بها الأطفال في الصفّ التمهيدي ممن تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات.

## ثامناً: الدراسات السابقة

١- الدراسات التي تناولت اللعب في مرحلة الرُّوضة

جاءت دراسة الهذيلي (٢٠٠٥)<sup>(٤)</sup> للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي مستند الى اللعب في

تنمية

التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكوّنت عيّنة

١- محمد الحيلة (٢٠٠٣)، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعلمياً، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ٣٥.

٢- صالح النصار (١٤٢٨ هـ)، دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي، ورقة عمل منشورة ضمن أعمال اللقاء التربوي : «النشاط تربوية وتعليم» الرياض: السعودية، ص ٣.

٣- مصطفى محمد حسن (٢٠٠٣). فاعلية برنامج للتدخل الإرشادي في تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية والثقافة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ٢٠.

٤- نهاد الهذيلي (٢٠٠٥)، فاعلية برنامج تدريبي مستند الى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن، ص ١٠.

الدراسة من (٢٤) طفلاً تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (١٧) طفلاً لكل مجموعة. وقد أظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، بينما لم يظهر أي فرق ذي دلالة إحصائية يُعزى للجنس.

كما أجرت عويس (٢٠٠٥)<sup>(١)</sup> دراسة هدفت إلى إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية باستخدام اللعب. حيث بلغت عينة الدراسة (١٢٨) طفلاً في رياض الأطفال في مدينة دمشق ممن تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة شبه التجريبية في المفاهيم الرياضية. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إناث المجموعة شبه التجريبية وذكورها في التطبيق البعدي للمفاهيم الرياضية.

## ٢- الدراسات التي تناولت تنمية المفاهيم البيئية لأطفال الروضة

قامت الحربات (٢٠٠٤)<sup>(٢)</sup> بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية طريقة المناقشة في إكساب مفاهيم بيئية لأطفال الرياض ما بين عمر (٥-٦) سنوات حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٥١) طفلاً وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في اكتساب المفاهيم البيئية وكذلك لا يوجد فروق دالة إحصائية بين أطفال الريف وأطفال المدينة في اكتساب المفاهيم البيئية، ولكن يوجد فرق دال إحصائياً عند المستوى (٠,٠٥)، لصالح الأطفال الذين درسوا المفاهيم البيئية بطريقة المناقشة مقارنة مع الأطفال الذين درسوا بالطريقة العادية.

وهدفَت الدراسة التي أجرتها الشاهي (٢٠٠٩)<sup>(٣)</sup> إلى استقصاء فاعلية برنامج في التربية البيئية في

ضوء نظرية تريز (Triz) في تنمية التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة في رياض الأطفال بمحافظة جدة. وتكوّنت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً من الأطفال الملتحقين بالمرحلة التمهيديّة وتمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق أطفال المجموعة التجريبية في نمو المفاهيم البيئية عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥).

١- رزان عويس (٢٠٠٥)، فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضي، مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٢، العدد الأول، ص ٢٧٦.

٢- ريمه الحربات (٢٠٠٤)، فاعلية طريقة المناقشة في إكساب مفاهيم بيئية لأطفال الرياض ما بين عمر (٥-٦) سنوات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، ص ١٥١.

٣- لطفية الشاهي (٢٠٠٩)، فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية في ضوء نظرية (Triz) في تنمية التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة في رياض الأطفال في محافظة جدة، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، السعودية، ص (أ).

كما أجرت أبو غزالة (٢٠٠٨)<sup>(١)</sup> دراسة لاستقصاء أثر طريقتي الدراما الإبداعية والحوارية للكشف عن استيعاب طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة في الأردن. حيث تكونت عينة الدراسة من (٩٢) طالبة من طالبات الصف السادس الأساسي في مدارس الدر المنثور الخاصة للعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ وتم تقسيمهن بشكل عشوائي إلى ثلاث شُعَب موزَّعات على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في استيعاب المفاهيم البيئية تُعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعتين التجريبيتين، كما وجدت فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو البيئة لدى الطالبات وتعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعتين التجريبيتين.

أما دراسة كاهريمان وآخرين (٢٠١٢)<sup>(٢)</sup> فقد تناولت اتجاهات أطفال ما قبل المدرسة نحو القضايا البيئية مع التركيز على قضية الجنس كعامل يؤثر على اتجاهاتهم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ممن يعيشون في أنقرة (تركيا). واستخدم الباحثون المنهج النوعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الأطفال بعمر (٥-٦) سنوات يمتلكون اتجاهات تركز على البيئة وقضاياها في كافة الأبعاد. ولم تبين الدراسة فروقات ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أطفال ما قبل المدرسة تعود للجنس.

### التعليق على الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها، تأكيداً على فاعلية التدريس بطريقة اللعب وأثره الواضح في تنمية جوانب شخصية الطفل وتلقّي هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في مناقشة أهمية استخدام اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة كأسلوب تعليمي، وكأسلوب علاجي مثل دراسة (الهذيلي، ٢٠٠٥؛ عويس، ٢٠٠٥).

أما فيما يتعلق بالمفاهيم البيئية فقد كان لأساليب التدريس دور في تعلم المفاهيم البيئية كاستخدام أسلوب المناقشة، ونظرية تريبز، وكذلك الدراما الإبداعية. وجاء ذلك في دراسات كل من (الحربات ٢٠٠٤، الشاهي ٢٠٠٩، أبو غزالة ٢٠٠٨).

ولكن أهم ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تناولت اللعب هنا إستراتيجية تدريسية في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة وتنمية اتجاهاتهم نحو البيئة

١- فيحاء أبو غزالة (٢٠٠٨)، أثر طريقتي الدراما الإبداعية والحوارية في استيعاب طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

2- Kahrman, Ozturk, Olgan, Refika, Tuncer, gaye. (2012). A Qualitative study on Turkish preschool Children's Environmental Attitudes Through Ecocentrism and Anthropocentrism. International Journal of Science Education, mar2012, vol(34), no(4), p:629650-

وهو ما لم تتناولهُ أيُّ دراسةٍ أخرى في ضوءِ علمِ الباحثة.

### المبحث الثاني: الجانب النظري للدراسة

تُعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في إكساب الطفل المفاهيم والمعلومات المناسبة لحاجاته، إضافةً إلى تعلّمِهِ السلوكيات المرغوب فيها ليكون مقبولاً وسط بيئته المحيطة. وقد تعدّدت الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلمون في إكساب الأطفال المعلومات والمفاهيم المختلفة كاستخدام التدريس المباشر، التعلم في مجموعات، استخدام الألعاب التعليمية. وذلك من منطلق أن الطفل يبني معرفته بنفسه من خلال المرور بالخبرات المتنوعة بحيث يعمل على استخدام هذه الخبرات لكشف غموض البيئة من حوله أو حلّ المشكلات التي تواجهه. وفي هذا المبحث سنتعرف إلى إستراتيجية التعلم باللعب ودورها في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة، وكذلك مفهومَي التحصيل والاتجاه لدى طفل الروضة

#### أولاً: اللعب

يُعتبر اللعب من منظور علماء النفس والتربية مطلباً أساسياً للطفل وعلى الأسرة والمدرسة تهيئة البيئة المناسبة لممارسة هذا المطلب. فهو لغة الطفل التي يعبرُ بها عن نفسه ومشاعره وأفكاره، ويستخدمه عند تفاعله مع عالم الكبار. وقد أشارت دراسات الباحثين إلى أن التعلّم عن طريق اللعب من أهم الأساليب التعليمية التي يُمكنها أن تجسّد المفاهيم المجردة، كما يُمكنها أن تجعل المتعلّم نشيطاً وفاعلاً أثناء عملية التعلّم<sup>(١)</sup>.

وتعود أهمية اللعب إلى دوره في الكشف عن عالم الأطفال السحريّ ومعرفة الطريق الذي يسلكونه في الحصول على المعرفة، ومن ثمّ ربطها بواقع الحياة التي يعيشونها، وبالتالي توسيع آفاقهم لإكسابهم القدرة على حلّ المشكلات التي تواجههم. كما ويساعد الأطفال على التعبير الصحيح عن أفكارهم ومشاعرهم التي لا يملكون اللغة الكافية للتعبير عنها للمُحيطين بهم. ولا يقتصر دور اللعب على ذلك وإنما يتعداه إلى أكثر من ذلك فهو يزوّج في نفس الطفل الالتزام والقدرة على التحمّل والصبر.

فاللعب يبني العقول لأنّ الطفل عندما يلعب يكون مُبتكراً ومتيقظاً ويحلّ الكثير من المشاكل التي تعترضه، كما أنّه يُشعر الطفل بالسعادة، ويميل إلى إحداث عالم من الوهم والخيال يمارس

١- زيد الهويدي (٢٠١٢)، الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة،

فيه خبراته الباعثة على السرور والثقة، دون خوفٍ من تدخّل الآخرين<sup>(١)</sup>.

## ١ : مفهوم اللعب

كثيرة هي التعاريف التي تناولت اللعب كنشاطٍ ترفيهي، تعليميٍّ وتعليميٍّ وعلاجي. وسنورد هنا بعضاً من تلك التعاريف:

- هو سلسلةٌ من الحركات الجسدية، الانفعالية، العقلية والاجتماعية التي يقوم بها الطفل من أجل إشباع حاجاته المختلفة<sup>(٢)</sup>.

- النشاط الذي يُمكنُ الأطفال من الاستطلاع والاستكشاف لأنفسهم وللعالم المحيط، واستخدام المواد والخامات للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والتواصل مع الآخرين<sup>(٣)</sup>.

- النشاط الذي يقوم به الفرد بهدف الترويح عن نفسه، والإحساس بالمتعة، وقد يكون من النوع البسيط أو المليء بالحركة<sup>(٤)</sup>.

وتتفق جميع هذه التعريفات في أنّ اللعب نشاطٌ يمارسه الطفل بهدف استكشاف العالم، فالطفل في كثير الأحيان لا يلعب بقصد اللّهُو، وإنما لتحقيق أهدافٍ غير ظاهرةٍ لعالم الكبار. هذا وتُعرّف الباحثة اللعب على أنه: نشاطٌ عقليٌّ حركيٌّ ممتعٌ ومُشوّقٌ يقوم به الطفل لتنمية قدراته وسلوكاته وتحقيق أهدافه. ولم يتوقف الأمر على الاهتمام باللعب لطفل ما قبل المدرسة كنشاطٍ ترفيهي بل تعدى ذلك إلى وضع أنواعٍ ومواصفاتٍ للألعاب وكيفية استخدامها مع طفل الروضة.

## ٢ : أنواع اللعب

تتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال من حيث شكلها ومضمونها وطريقتها ويعود سبب هذا التنوع إلى الاختلاف في مستويات نموّ الأطفال، وخصائص المراحل العمرية من جهة، وإلى الظروف الثقافية والاجتماعية المحيطة بالطفل من جهةٍ أخرى. وعلى هذا يمكننا تقسيم اللعب بشكلٍ عامٍّ إلى ثلاثة تصنيفات وهي كما يلي:

### أ- اللعب الإيهامي

يُقصدُ به ذلك اللعب الذي يتوهّم فيه الطفل بأنه يقوم بممارسة عملٍ واقعيٍّ مستمد من

١- علي عبد التواب عثمان (٢٠١٠). طرق التعليم في الطفولة المبكرة. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ط١، ص٤٥.

٢- نبيل أحمد عبد الهادي (٢٠٠٠). نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل للطباعة، عمان: الأردن، ط١، ص٢٦٨.

3- Craft, A.(2000).creativity across primary curriculum. London: Routledge.p:34

4- Canning, n. (2007).children's empowerment in play. European Early childhood Education Research Journal ,vol (15), no(2),p:227236-

الخيال، حيث يُظهِرُ الطفلُ في هذا النوع من اللعب قُدْرَاتِهِ العُضْلِيَّةَ والابتكارية والاجتماعية فهو يتعامل مع المواد والمواقف كما لو أنها تحمِلُ خصائص أكثر مما تتَّصِفُ به في الواقع<sup>(١)</sup>.

كما ويعتمد اللعب الإيهامي بشكل كبير على المحاكاة. ويضفي الطفل على اللعب في هذه المرحلة صفةً الإحيائية، بحيث يستخدم الطفل العصا وكأنها بندقيّة، أو مجموعة قطع الليجو وكأنها قطار.

### ب- اللعب الاستكشافي

تُعَدُّ الألعاب الاستكشافية طريقةً للتعلُّم في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يضع المعلم من خلالها الطفل في مواجهة عدد من التحديات التي تمكنه من التحرك بحريّة في مواقف التعلم المختلفة، حيث يساعد استخدام هذه الطريقة المتعلِّم على كشف المعلومات بنفسه من خلال البحث والتفتيش وهي الحالة التي يكون عندها العقل في أقصى درجات نشاطه وبالتالي تثبت المعرفة في ذهنه بدقة.

ومما يثيرُ محاولة الاستكشاف عند الطفل أمور ثلاثة هي: الجِدَّة، التعقيد والغرابة. فالطفل حين يخطئ، لا يخطئ لأنه يريد أن يخطئ، بل لأنه لم يتعلَّم بعدُ كيف لا يخطئ، فكلما زاد عمر الطفل كلما زادت رغبته في اكتشاف الأشياء من حوله وهنا يقع على عاتق الأهل والمربيين مسؤولية العناية بالألعاب الطفل، فاختيار الألعاب يجب أن يتناسب مع عُمرِ الطفل وقُدْرَاتِهِ العقلية وميوله ورغباته<sup>(٢)</sup>.

### ج- اللعب الاجتماعي

يشكل اللعب الجماعي وسيطاً تعليمياً فاعلاً في تشكيل شخصية الطفل ونموه الاجتماعي عن طريق إكسابه الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية والاجتماعية التي يحتاجها. ومع تقدُّم الطفل في العمر يبدأ بالتحول من اللعب الفردي إلى اللعب الجماعي ليكتسب الطفل دلالات تربوية تسهم في تشكيل شخصيته بأبعادها الجسمية والعقلية وبالتالي التكيف مع البيئة<sup>(٣)</sup>.

ونظراً لخطورة مرحلة رياض الأطفال العُمريّة فإنّه يتوجب على المؤسسات التربوية أن تعطي اللعب في هذه المرحلة عنايةً واهتماماً من خلال تنظيم مواقف اللعب والإشراف عليها وبما يتناسب مع نمو شخصية الطفل بصورة سويّة.

١- محمد صوالحة (٢٠٠٤)، علم نفس اللعب، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، ص١٠١.

٢- محمد صوالحة (٢٠٠٤)، علم نفس اللعب، مرجع سابق، ص٧٧.

٣- محمد الحيلة (٢٠٠٣)، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعلمياً، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ط٦، ص٥٦.

### ٣: مراحل استخدام الألعاب في العملية التعليمية

يُمرُّ استخدام الألعاب التعليمية أيّاً كان نوعها بأربع مراحل هي<sup>(١)</sup>:

أ- مرحلة الإعداد: وهي المرحلة التي تسبق ممارسة اللعب وينبغي مراعاة بعض الأمور في هذه المرحلة مثل إعداد الألعاب وإعداد المكان وتجريب اللعبة قبل استخدامها.

ب- مرحلة الاستخدام: وهي المرحلة التي يقوم فيها الأطفال باستخدام هذه الألعاب. وهنا يتضح دور كل من المعلم والطالب في اللعب، حيث يمكن للمعلم إعطاء الطفل الفرصة للعمل مع الاكتفاء بالإرشاد والتوجيه.

ج- مرحلة التقييم: وهنا يتضح مدى نجاح الطفل في تحقيق الأهداف المنشودة من اللعبة ويكون من خلال مناقشة الأطفال في النشاط الذي قاموا به.

د- مرحلة المتابعة: على المعلم متابعة الأطفال والعمل على تنويع الخبرات التي تؤدي إلى زيادة الخبرة بالتدريج.

إنّ ما تقدّم ذكره من أنواع ومراحل خاصة باللعب ينسجم مع طبيعة النمو في مرحلة الطفولة، ومع ما جاء به نظريات علم النفس والتي أكدت على أهمية اللعب في حياة الصغار وهنا سنقف على بعض النظريات التي فسرت اللعب في هذه المرحلة.

### ٤: النظريات المفسرة للعب

هناك عدّة نظريات قامت بتفسير اللعب، سيتمّ التعرف هنا إلى بعض منها:

#### أ- نظرية التحليل النفسي:

تتبع هذه النظرية المدرسة الفرويدية وتتخصّص في إمكانية الطفل التخلص من الأحداث المؤلمة والمشاعر المرتبطة بها من خلال اللعب. وأنّ الإنسان يميل إلى السعي دائماً وراء الخبرات الباعثة على السرور وتكرارها. ويعتبر (فرويد) اللعب وسيلة الطفل في خفض مستوى الخوف والقلق وبالتالي حل المشكلات النفسية<sup>(٢)</sup>.

#### ب- نظرية الطاقة الزائدة

ظهرت على يد الشاعر الألماني (شيلر) ومن ثم صاغها (هربرت سبنسر) على شكل نظرية الطاقة الزائدة وتقوم على فكرة أنّ الطفل يمتلك طاقة زائدة لا يحتاجها ناجمة عن تراكم حاجات

١- أحمد النجدي ومنى عبدالهادي وعلي ورائد (٢٠٠٣)، طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط١، ص ٢٠.

٢- محمد الحيلة (٢٠١١)، الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعملياً، مرجع سابق، ص ٧٢.

داخله مما يدفعه إلى التخلُّص من هذه الطاقة عن طريق اللعب والصراخ والتصفيق<sup>(١)</sup>.  
ووفقاً لهذه النظرية فإنَّ المشاعرَ الجماليةَ تنمو نتيجةً لممارسةِ اللَّعبِ. إلا أنَّ هذه النظرية واجهت انتقاداتاً وهو أنَّ الطفل قد يلعبُ على الرغم من تعبِهِ ومَرَضِهِ، فليس اللعب هنا مقصوراً على من لديه طاقة زائدة.

### ج- نظرية الإعداد للحياة المستقبلية

تعود هذه النظرية إلى العالم (كارول جروس) الذي يرى أنَّ الإنسانَ أكثر الكائنات الحية حاجة إلى اللعب وذلك لأنَّ تركيبة جسمه أكثر تعقيداً وأعماله أكثر أهميةً واتساعاً. وتستند هذه النظرية إلى الأساس البيولوجي للإنسان أكثر من اعتمادها على مظاهر اللعب ذاته. فالطفل لا يلعب لمجرد أنه طفل وإنما لأنَّ الطبيعة جعلت من هذه المرحلة إعداداً لنشاط الكبار<sup>(٢)</sup>.

### د- النظرية التلخيصية

تشير هذه النظرية إلى أنَّ لعبَ الطِّفل يتطوَّرُ ففي بداياته يكونُ فردياً، ومن ثمَّ يتحوَّلُ ليكون جماعياً، ويتطوَّرُ اللعب الجماعي ليكون جماعياً تعاونياً، ويتطور ليصبح لعباً تنافسياً اعترافاً منه بقوة الجماعة وحب الانتماء إليها. ولكنَّ يؤخَذُ على هذه النظرية أنها تعرَّضت لنوع واحد من اللعب ولم تتعرض لألعاب الحاضر<sup>(٣)</sup>.

### هـ- النظرية البيئية (السلوكية)

يرى (سكنر) أنَّ اللَّعبَ سلوكٌ تعليمي يمكن أن يكتسبه الطفل بفضل ما يترتَّبُ على استجابته لنشاط اللعب من تعزيزاتٍ تُشعِّره بالرُّضا فيعملُ على تكرار هذا السلوك الاجرائي.  
وقد فسَّرتْ هذه النظرية اللعب على أنَّه ارتباطٌ بين المثيرات والاستجابات، بمعنى أنَّ الطفلَ يَتَقَنُّ اللَّعْبَ عن طريق التكرار والممارسة والتعزيز<sup>(٤)</sup>. حيث يرى أصحاب هذه النظرية أنَّ مواقف اللعب المتشابهة تؤدي إلى سلوكيات لعب متشابهة أي تكون الاستجابات متشابهة حتى وإنَّ اختلفت الأدوار.

- ١- جيهان العماوي (٢٠٠٩)، أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية / غزة، ص ١١٥.
- ٢- جيهان العماوي (٢٠٠٩)، أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. مرجع سابق، ص ١١٦.
- ٣- محمد صوالحة (٢٠١١)، علم نفس اللعب، مرجع سابق، ص ٣٥.
- ٤- نهاد الهذيلي (٢٠٠٥)، فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص ٤٦.



## و- النظرية المعرفية (بياجية)

ينظرُ (بياجية) الى اللعب على أنه الوسيط الذي يتم من خلاله النمو المعرفي العقلي لدى الطفل، كما يرى أنَّ اللعبَ ينطوي على خاصيَّةٍ فِطْرِيَّةٍ وهي قُدْرَةُ الطفل على التَكَيُّفِ مع البيئَةِ التي يعيش فيها من خلال عمليتي التَّمَثُّل والمواءمة<sup>(١)</sup>. وبالتالي تحقيق التوازن المعرفي عند الطفل. كما وينظر إلى اللعب بشكليه (كتمرين حسي وكممارسة رمزية) على أنه استيعابٌ للواقع في النشاط الذاتي، إذ يزوّد هذا النشاط بغذائه الضروري، ويحوّل الواقع حسبَ الاحتياجات المتعددة للأنسا.

بعد استعراضِ النظرياتِ التي فسّرتَ اللعب، يَمَكِنُنا القولُ أنه وبالرَّغْمِ من التباينِ الواضح بين تلك النظريات في تفسير اللعب، إلا أنها في الوقت نفسه مكَمَّلَةٌ لبعضِها البعض، حيث إنها اتفقت على أهمية اللعب كنشاط إنساني يقوم به الفردُ بدافع ما، قد يكون داخلياً، وقد يكون خارجياً. ولكن الاختلافَ كان في تفسيرِ كلِّ نظريةٍ للعب من جانب معين. فالنظرية التلخيصية أُرْجِعت اللعب الى الوراثة فقط، في حين

ربطَهُ (فرويد) بنشاط الطفل الخيالي، بينما ربطت النظرية السلوكية اللعب بالثواب والعقاب، في حين ربطته النظرية المعرفية بالنُّمُوَّ العقلي. ولكن هناك اتفاق واضح حول أهمية اللعب في مرحلة الطفولة وبالتالي علينا الاهتمام بتوفير البيئة الغنية بالمواقف الطبيعية والاجتماعية وإتاحة الفرصة للطفل للتعامل معها.

## ثانياً: التحصيل

يُعتبر التحصيل من أكثر المفاهيم التربوية تداولاً، حيث يتمُّ من خلاله التعرفُ على المستوى الذي وصل إليه الطفل ومدى اكتسابه للمعلومات والمهارات بخصوص المنهاج المقرر.

### ١ : مفهوم التحصيل

يُعرَّفُ التحصيلُ على أنه: القُدْرَةُ على أداءِ متطلبات النجاح المدرسي لمادة دراسية معينة<sup>(٢)</sup>.

فهو إتقانُ جملةِ المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرُّضه لخبراتٍ تربويةٍ في مادةٍ دراسية معينة أو مجموعة من المواد، وعادةً ما يتم قياس ذلك بالاختبارات.

### ٢ : طرق قياس التحصيل

تُعتبرُ الاختبارات التحصيلية من أهمِّ وأقدم وسائل تقويم التحصيل وتحديد المستوى

١- محمد صوالحة (٢٠١١). علم نفس اللعب . مرجع سابق. ص ٤١.

٢- فرج عبدالقادر طه (٢٠٠٢)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب للنشر ، مصر ، القاهرة ، ص ١٨٢.

الذي وصل إليه الطالب، ولهذا فقد ظهرت وسائل وأساليب تقويم جديدة يمكن من خلالها قياس تحصيل الطالب للمفاهيم والمهارات المختلفة، والتي يمكن عرضها على النحو الآتي<sup>(١)</sup>:

أ- التَّقْوِيمُ المَعْتَمَدُ على الأداء: وهو التقويم الذي يقيسُ قُدْرَةَ الطالب على استخدام المعارف والمهارات في المواقف الواقعية المختلفة. وقد جاء الاهتمام بتقويم الأداء كَرَدِّ فِعْلٍ مَبَاشِرٍ للانتقادات الحادة التي وُجِّهَتْ إلى الاختبارات والتي لا تقيسُ في العادة سوى العمليات العقلية في أدنى مستوياتها. فتقويم الأداء يَعتَمِدُ على قدرة الطالب على ترجمة المعارف إلى فعلٍ وعملٍ، ويقدم أدلة تشير إلى مهارات أدائية يستخدم فيها تلك المعارف.

ب: Portfolio (ملف إنجاز الطالب): ويُقْصَدُ به حقيبة إنجازات الطالب وأعماله، والتي تضم سجلات تراكمية تحتوي على مجموعة من الوثائق (كالرسومات، الكتابات، المشروعات) الخاصة بالطالب، والتي تُعْطَى مؤشراً عن مستواه، مهاراته وخبراته. حيث يستند إليها المعلم في إصدار الحكم على الطالب بدقة وموضوعية.

ج: الملاحظة: ويُقْصَدُ بها رَصدُ أداء الطالب في موقف تعليمي على أرض الواقع، من قبل الملاحظ بغرض جمع المعلومات ومن ثم إصدار الحكم على الطفل<sup>(٢)</sup>.

وهي من أدوات التقويم الحقيقية التي يستطيع المعلم من خلالها تحديد مدى تقدم الطلاب من خلال أفعالهم. وهناك نوعان لقوائم الملاحظة، أولهما: قوائم الشطب والتي تتضمن قائمة من السلوكات يقابلها نعم / لا. أما ثانيهما فهي سلاسل التقدير والتي تتضمن قائمة من السلوكات يقابلها قائمة من النتائج (كبيرة، متوسطة، قليلة، ضعيفة). كما ويوجد نوعان للملاحظة هما: الملاحظة المباشرة والملاحظة غير المباشرة<sup>(٣)</sup>.

### ٣: أهمية التحصيل الدراسي

تُعدُّ مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية لا بَلْ وأخطرها على الإطلاق، لأنها تساهم وبشكل فعال في بناء شخصية الطفل في تلك المرحلة الهامة من حياته. كما أنها تزوِّده بالأساسيات الضرورية اللازمة لاستمرارهم في المراحل التعليمية التالية. ونظراً لوجود الفروق الفردية بين أطفال تلك المرحلة وبشكل كبير كان لا بد من مراعاتها عند تقديم المفاهيم والمهارات المختلفة للطفل وبشكل يُسهِّلُ على المعلم قياسها لدى الأطفال، لأن عدم مراعاة ذلك

١- ماهر صبري، ومحب الرافعي (٢٠٠١)، التقويم التربوي «أسسه وإجراءاته»، مكتبة الرشيد، الرياض، السعودية، ط ١، ص ٣٦٢-٣٦٣.

٢- إبراهيم نوفل (٢٠٠١)، علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي، رسالة دكتوراة، جامعة دمشق، سوريا، ص ٢٩.

٣- عبد الحكيم مهيدات، وإبراهيم المحاسنة (٢٠٠٩)، التقويم الواقعي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ١، ص ١١٢.

سيؤدي إلى تباين في مستوى تحصيل الاطفال فنجد بينهم من هم مرتفعو التحصيل ومن هم متدنو التحصيل داخل الفصل الدراسي الواحد.

ولأن التنمية في المجتمعات الحديثة تعتمد على ما توفره لها مخرجات التعليم بأنواعه، وهذه المخرجات لا يمكنها المشاركة الإيجابية في عملية التنمية دون تأهيل مناسب، كان لا بد من الاهتمام بقياس التحصيل الدراسي، والذي يُعتبر مقياساً يحدد مدى نجاح المتعلم وتقدمه من صف تعليمي إلى صف آخر، ومن مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى، حتى يصبح قادراً بتحصيله العلمي على المشاركة في تنمية مجتمعه<sup>(١)</sup>.

#### ٤ : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

لقد بقيَ الإهتمام مركزاً ولفترة طويلة على أن التحصيل العلمي للطلاب يتأثر بجوانب عقلية في الشخصية وذلك عن اعتقاد قوي أن هذه الجوانب تُعتبر أكثر تأثيراً على التحصيل العلمي إلا أننا سنعرض في هذا البحث بعضاً من العوامل التي تؤثر على التحصيل للطلاب ومنها<sup>(٢)</sup>:

أ: العوامل الجسمية: وتشمل ضعف البصر والسمع والهزال، والإصابة بالامراض التي تفقد الجسم حيويته، وبالتالي عدم القدرة على بذل الطاقة المطلوبة في عمليتي التعليم والتعلم.

ب: العوامل العقلية: وتشمل التأخر في القدرة على القراءة لعدم الإلمام بأساسياتها في وقت مبكر، وبالتالي عدم القدرة على التذكر بشكل صحيح، بالإضافة الى القدرات الذكائية المنخفضة.

ج: عوامل تتعلق بالبيئة المدرسية: كانتقال الطفل من مدرسة الى أخرى، وكثرة التغيب عن المدرسة، وعدم ملائمة طرق التدريس للمنهج الدراسي وسن الطفل، وكذلك طول المنهج الدراسي وفقدان الدافعية لدى الطالب.

د: العوامل الأسرية: حيث يؤدي الجو الذي تهيئه الأسرة دوراً كبيراً في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، حيث وجد بأن كثيراً من الأطفال الذين حصلوا على مستويات عالية بالمقارنة مع زملائهم كان وراءهم آباء يبدون الكثير من الحب والاهتمام ويدفعونهم

١- أحمد سالم، وأحمد مصطفى (٢٠٠٥)، فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التقويم التربوي لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية في ضوء المعايير القومية لجودة التعليم في مصر، جامعة الملك سعود، المؤتمر العملي (١٢) للجمعية السعودية للعلوم التربوية ٢١-٢٢ فبراير ٢٠٠٥.

٢- إبراهيم كريري (٢٠١١)، فاعلية برنامج حاسوبي مقترح لتدريس الرياضيات في التحصيل واختزال القلق الرياضي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة الملك خالد، السعودية، ص ٢٢-٢٣.

للتَّميِّز من خلال المثابرة ومضاعفة الجهد، أما الأطفال الذين يعيشون في أُسَرٍ تكثرُ فيها الصراعاتُ ويغلبُ عليها الاضطراباتُ فإنهم عادةً ما يواجهون مصاعبَ كبيرةً تنعكس على مستوى تحصيلهم الدراسي<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً: الاتجاه البيئي

#### ١: مفهوم الاتجاه البيئي

مجموعةُ استجاباتِ الأفرادِ كما تتمثَّلُ في سلوكهم نحو الموضوعات البيئية المختلفة، وتَنسِمُ تلك الاستجاباتُ إما بالرفضِ أو القَبُولِ أو الحيادِ، وبدرجاتٍ متفاوتة بين الأفراد<sup>(٢)</sup>. وفي هذه الدراسة يُقاسُ الاتجاه البيئي باستجابات الأطفال تجاه المشكلات البيئية على مقياس الاتجاه الذي أُعِدَّ والتي يُعبِّرُ عنها الطفل بالقبول أو الرفض أو الحياد.

#### ٢: مكوّنات الاتجاه البيئي

تتكوّنُ الاتجاهاتُ نتيجةً لانتِصالِ الفردِ بالبيئة المُحيطة به، حيث يكتسِبُ الفردُ اتجاهاته ويتعلّمُها من خلالِ المواقف والخبرات التي يتعرّضُ لها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تكون من خلال الراشدين سواء عن طريق التواصل اللفظي معهم، أو عن طريق نموذج سلوكياتهم أثناء ملاحظة الأطفال لسلوكيات الكبار. وعلى هذا الأساس فالاتجاهات بشكل عام تتكون من<sup>(٣)</sup>:

أ: المكوّنُ المعرفيُّ العَقْلِيُّ: ويتضمّنُ هذا المكوّنُ المعلوماتَ والحقائقَ المتوفرة لدى الفرد، وبالتالي فالاتجاهُ يتطلّبُ مجموعةً من العمليات العقلية لفهمه كالتمييز والاستدلال.

ب: المكوّنُ العاطفي: حيث يثير هذا المكوّنُ مشاعرَ الحُبِّ والكراهية التي يوجّهها الفرد نحو موضوع ما، ويرتبطُ بتكوّنه العاطفي، فهو قد يُحبُّ موضوعاً ما، فيندفعُ نحوه، وقد يكرهُ آخرَ فيَنفِرُ منه.

ج: المكوّنُ السلوكي: تعملُ الاتجاهاتُ كمُحفّزاتٍ لسلوك الإنسان، فهي تدفعُهُ للعمل على نحوٍ إيجابيٍّ عندما يمتلكُ اتجاهاتٍ إيجابية، والعكس صحيح. فمثلاً الفرد الذي يحملُ اتجاهاً إيجابياً نحو البيئة لا يقومُ برميّ النفايات على الأرض.

١- محمد شراز (٢٠٠٦)، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٨)، العدد (٢)، ص ٩٤.

٢- حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ١٧.

٣- شاكر المحاميد (٢٠٠٣)، علم النفس الاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ص ٢٠١.

### ٣: مراحل تكوين الاتجاهات البيئية

تتكون الاتجاهات البيئية من مجموعة من المراحل نُوردها على النحو الآتي<sup>(١)</sup>:

أ: المرحلة الاختبارية: وترتبط بنشاط الفرد في البيئة التي يعيش فيها لإدراك عناصرها الطبيعية والاجتماعية، مما يجعله يكتسب خبرة كبيرة بكل محتوياتها تكون بمثابة تراث معرفي. ولذلك تسمى هذه المرحلة أحياناً بالمرحلة الإدراكية المعرفية.

ب: المرحلة التفضيلية: ترتبط هذه المرحلة برؤية الفرد للأمور المحيطة به بنظرة قد تكون ثابتة وقد تكون سطحية، وحكمه عليها بطريقة قد تكون موضوعية وقد تكون ذاتية. لذلك يجري الفرد عمليات تقويمية مستمرة لخبراته السابقة من أجل تحديد الأسس التي يبني عليها تفضيله لأي منها دون غيرها، وتسمى هذه المرحلة أحياناً بالمرحلة التقويمية، أو مرحلة الاختيار.

ج: المرحلة الاستقرارية: في هذه المرحلة يكون الاتجاه النفسي قد نما وتطور حتى وصل الى صورته النهائية التي يستقر ويثبت عليها، وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة الأخيرة (التقريرية) أو مرحلة ثبوت الاتجاه واستقراره.

### ٤: أهمية دراسة الاتجاهات البيئية

تمثل الاتجاهات العوامل التي تؤثر في مشاعر الفرد الوجدانية واستعداداته، حيث يقوم بتوجيه سلوكه على نحو معين في البيئة التي يعيش فيها. ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات بشكل عام والدراسات البيئية بشكل خاص عنصراً أساسياً في تفسير السلوك الحالي للفرد ومن ثم التنبؤ بسلوكه المستقبلي، حيث إن تراكم الاتجاهات في ذهن الفرد وزيادة اعتماده عليها تحد من حريته في التصرف وبالتالي تصبح أنماطاً سلوكية متكررة يسهل التنبؤ بها، كما أن الانتظام في السلوك والاستقرار في أساليب التصرف أمر ممكن وميسر للحياة الاجتماعية<sup>(٢)</sup>.

### رابعاً: طفل الروضة

تعتبر رياض الأطفال إحدى المداخل الهامة لتنمية شخصية الطفل، والتي تعترف بالطفل كإنسان من حقه أن يستمتع بالمرحلة التي ينمو فيها في ظل توافر عنصرَي الأمان والمرح، وبما يضمن تنمية إمكاناته وقدراته وعلى ذلك يكون الهدف هو إعداد الطفل من أجل تنمية المجتمع.

١- عبيد الهولي (٢٠٠٨)، الوعي البيئي والاتجاه نحو البيئة في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت، مجلة الجمعية المصرية

للمناهج وطرق التدريس، مصر، العدد (١٢٨)، الجزء (١)، ص ١٤.

٢- صالح ابو جادو (٢٠٠٠)، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط ٢، ص ٢١٧.

والروضة كمؤسسة تعليمية تهدف أساساً إلى العمل على تنمية المفاهيم المختلفة لدى الطفل سواء كانت المفاهيم علمية، أو رياضية، أو لغوية، أو حتى مفاهيم بيئية، والتي تؤهله لاكتساب هذه المفاهيم في جو يسوده الحب والتسامح وعن طريق الأنشطة المتنوعة تنمو شخصية الطفل كما تنمو قدراته على التعبير عن رغباته وتكوين مفهوم إيجابي عن ذاته .

ولهذه المرحلة خصائص نمو خاصة بها يجب على المربين أن لا يغفلوا عنها من أجل المساعدة على فهم متطلبات نموه وسهولة إشباع هذه المتطلبات، والعمل في ضوءها. وبالتالي مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال أثناء التخطيط للموقف التعليمي. وتشتمل خصائص النمو على ما يأتي:

١- النمو الجسمي: حيث يحتاج طفل هذه المرحلة إلى الغذاء الصحي والهواء النقي، إضافة إلى إتاحة الفرصة له للعب والحركة بحرية تامة. وهنا تظهر الحاجة إلى حماية الطفل من الحوادث التي يتعرض لها، من خلال توفير بيئة لعب آمنة، وتعليمه كيفية حماية نفسه من الأخطار<sup>(١)</sup>.

٢- النمو العقلي: حيث يغلب على الطفل في هذه المرحلة ( التفكير الحدسي) والذي يعني أن فهم الطفل للمفاهيم في هذه المرحلة يكون مرتكزاً على ما يراه ويسمعه وليس على المنطق. كما أن الطفل يسقط الحياة على كل شيء يتحرك حوله بما في ذلك الجماد<sup>(٢)</sup>.

ومن مظاهر النمو العقلي الأخرى زيادة قدرة الطفل على فهم الكثير من المفاهيم التي تقع داخل نطاق اهتمامه، كما وتزداد قدرته على التذكر المباشر، كما يملك خيالاً واسعاً يظهر بوضوح في لعبه الإيهامي<sup>(٣)</sup>.

٣- النمو الانفعالي: تتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بأنها انفعالات غير مستقرة تتغير بين الحين والآخر، ولكنها تميل نحو الانضباط عند نهاية السنة الخامسة. ومن أكثر الانفعالات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة الخوف، الغيرة، الغضب<sup>(٤)</sup>.

ويتأثر النمو الانفعالي للطفل بالعديد من العوامل منها ما هو عضوي خاص بالطفل كحالة الطفل الصحية، ومنها ما يتعلق بالعوامل البيئية والاجتماعية المحيطة بالطفل. كما يحتاج الطفل إلى إشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالأمن والحب حتى يحقق الاتزان والثبات الانفعالي<sup>(٥)</sup>.

١- جاسم محمد (٢٠٠٤)، النمو والطفولة في رياض الأطفال، مكتبة دار الثقافة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط١، ص١٤.

٢- هدى الناشف (٢٠٠٥)، رياض الأطفال، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، مصر، ط٤، ص٧٤.

٣- خليل الكسواني، ابراهيم الخطيب، يوسف ابو الرب (٢٠٠٣)، برامج طفل ما قبل المدرسة، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط١، ص٢١.

٤- ايناس خليفة (٢٠٠٣)، رياض الأطفال « الكتاب الشامل»، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط١، ص٣٩.

٥- هدى الناشف (٢٠٠٥)، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٧٣.

٤- النمو الاجتماعي: تُعتبر هذه المرحلة بداية الوعي الشخصي الاجتماعي والذي يتمثل أساساً في الشعور بالأمن والطُمأنينة، وهذا هو أساس النمو السليم لشخصية الطفل. وحتى نُرسِي قواعد النمو الاجتماعي السليم لدى الطفل علينا بدايةً أَنْ نَبْنِيَ عنده الثقة بنفسه وبمَنْ حوله. ومن ثَمَّ تشجيعه على التعاون واللعب الجماعي، بحيث يتعود الطفل على المشاركة مع الآخرين تدريجياً وليس عن طريق الإكراه<sup>(١)</sup>.

### أهمية تعلم المفاهيم لطفل الروضة

يرى (بياجيه) أَنَّ المرحلة العمرية التي تقع بين (٥-٨) هي البدايات الأولى لتكوين المفاهيم ونموها عند الطفل والتي تتكون بالتدريج وتعتبر هذه الفئة العمرية مهمة في حياة الفرد فإذا لم يتم تكوين المفاهيم خلالها وبصورة صحيحة فإن سائر المعلومات التي يكتسبها عن طريقها لاحقاً ستظل ناقصة وغير متكاملة.

كما أكد (برونر) على أَنَّ تشكيل المفاهيم لدى الأطفال في وقت مبكر تهدف إلى زيادة قدرتهم على معالجة المعلومات وتوسيع أنظمتهم المفاهيمية عن طريق قيامهم بنشاطات تعليمية تمكنهم من اكتساب مفاهيم جديدة يستخدمونها في مواجهة معلومات أو مشكلات أخرى<sup>(٢)</sup>.

كما يُمكننا الاستدلال على تعلم المفهوم عند المتعلمين من خلال قدرتهم على أداء العمليات الآتية: (التنبؤ بما يمكن أَنْ يحدث في موقف معين، وتفسير ما يحدث في ضوء العلاقات، وحل المشكلات التي تكون ذات علاقة بالمفهوم)<sup>(٣)</sup>

### المبحث الثالث: الجانب العملي للدراسة

#### ١: الطريقة والإجراءات

##### أ: مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة رياض الأطفال في قسبة معان والبالغ عددهم (٥٠٠) طفلاً، وقد تم اختيار العينة من طلبة رياض الأطفال في روضتي القبس الحديثة، والنهضة الخيرية وتبعمان القطاع الخاص اختياراً مقصوداً قصدياً. وتم اختيار شعبتين عشوائياً إحداهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة وبلغ عدد أطفال العينة (١٦٨) طفلاً.

١- هدى الناشف (٢٠٠٥)، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص ٧٤.

٢- صالح، ابوجادو (١٩٩٨). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط١، ص ٢٧٧.

٣- عادل ابو العز سلامة (٢٠٠٢)، طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ص ١١٨.

## الجدول (١)

## تقسيم العينة على مجموعات الدراسة

المجموع	الإناث	الذكور	الجنس
٨٥	٤٥	٤٠	المجموعة
٨٣	٣٧	٤٦	المجموعة التجريبية
١٦٨	٨٢	٨٦	المجموعة الضابطة
			الإجمالي

## ب: أدوات الدراسة:

تم الاستناد إلى الأدوات التالية في إجراء البحث:

- البرنامج التعليمي: برنامج صمّمته الباحثة ويقوم على مجموعة المفاهيم البيئية حيث تمّ تقديمها للأطفال من خلال اللعب. وقد تم استخدام الرحلات الميدانية، التجارب المخبرية والطبيعية، ولعب الروضة لتنمية المفاهيم للطفل. وبواقع (١٠) جلسات تدريسية مقسمة على شهر بواقع (٣) جلسات أسبوعياً.

وتم استخراج صدق محتوى البرنامج التعليمي من خلال عرضهِ على مجموعة من المحكّمين وعددهم أربعة من ذوي الاختصاص في مجال المناهج والتدريس وعلم النفس التربوي، لبيان مدى ملائمة مفردات المحتوى للمفاهيم البيئية لأطفال الروضة وتمّ الأخذ بالملاحظات وتعديل البرنامج وفق ما هو مطلوب. أمّا ثبات المحتوى فقد تمّ استخراجهُ من خلال حساب معامل التوافق بموجب معادلة (هولستي) لنقاط التوافق والاختلاف بين المحكّمين.

$$٢ت/١ن+٢ن$$

حيث (ت) تمثل نقاط الاتفاق بين المحكّمين، (ن) المحكّمين

$$٢٨٢٣ / ٢٤+٢٥ = ٤٩/٤٦ = ٩٣، نسبة التوافق$$

$$٢٨٢٢ / ٢٢+٢٤ = ٤٧/٤٤ = ٩١$$

$$٩٢ = \text{ثبات المحتوى الإجمالي}$$

- اختبار لقياس تحصيل الأطفال للمفاهيم البيئية: حيث تكوّن الاختبار في صورته الأولى من (٢٠) فقرة وتتضمن كل فقرة أربعة بدائل (صور) يختار الطفل البديل المناسب الذي يقيس المفهوم البيئي لديه.

ولضمان صدق الاختبار فقد تمّ عرضه على أساتذة جامعيين ومشرفين تربويين ومعلمات



الروضة للتأكد من حسن صياغة الفقرات، وملاءمة البرنامج لطفل الروضة وسلامة الصور ووضوحها وترتيبها. وقد جاءت آراء المحكمين متفقة مع الاختبار ولم يتم إجراء أي تعديل.

وتمّ قياس ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج الدراسة بلغت (٣٠) طفلاً وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) وبإعادة الاختبار بعد أسبوعين بلغت قيمة ثبات الاختبار التحصيلي (٩١٦)، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (٢)

معامل ارتباط الاختبار التحصيلي

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
القبلي	١٢،٠٦٦٧	٢،٢٨٨٤	٩١٦**
البعدي	١٣،٨٦٦٧	٢،٥٦٩٥	

- مقياس الاتجاه نحو البيئة: تمّ تصميمه من قبل الباحثة وبلغت فقرات المقياس (٢٥) فقرة ضمن (٥) أبعاد ومرتبة الإجابة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتم استخدامه قبل وبعد البرنامج لقياس اتجاهات الأطفال نحو البيئة، حيث كانت الإجابة من خلال المقابلة الفردية للأطفال بحيث تقرأ المعلمة الفقرة ويجب الطفل عنها. وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين من حقل المناهج والتدريس وعلم النفس التربوي وتم تعديل بعض الفقرات من ناحية الصياغة اللغوية. أما الثبات فقد تم التأكد منه من خلال استخدام معامل ارتباط (بيرسون) وبإعادة الاختبار بعد أسبوعين بلغت قيمة ثبات المقياس (٨١١)، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (٣)

معامل ارتباط بيرسون من خلال الاختبار بالإعادة

الأبعاد	معاملات الارتباط
الهواء	٧١٣**
الماء	٥٧٣**
النبات	٦٥٧**

الحيوان	٤٦٣*
الأصوات	٥٣١**
الإجمالي	٨١١**

حيث يلاحظ من الجدول السابق أنَّ قيمة الثَّباتِ مرتفعةٌ وتعتبرُ مقبولةً لغايات الدراسة.

### ج: تصميم الدراسة :

تم استخدام التصميم شِبْهِ التجريبي

G1	O1 O2	X	O1 O2
G2	O1 O2	X	O1 O2
G3	O1 O2		O1 O2
G4	O1 O2		O1 O2

G1 (المجموعة التجريبية ذكور)

G2 (المجموعة التجريبية إناث)

O1 (إختبار الاتجاهات)

O2 (الاختبار التحصيلي)

X المعالجة التجريبية (برنامج قبلي)

### د: إجراءات البحث:

اتَّبَعَتُ الباحِثَةُ الإجراءاتِ الآتيةَ:

- ١- مراجعةُ الأدبِ النظري والدراسات السابقة ذاتِ الصلة بتعرُّفِ المفاهيم البيئية وخصائص رياضِ الأطفال ومقاييسِ الاتجاهات.
- ٢- الحصولُ على الموافقات اللازمة من قبل مديرية التربية والتعليم لقصبة معان.
- ٣- تطويرُ أدواتِ البحثِ واستخراجُ صِدْقِها وثباتِها من خلال التطبيق على عَيِّنَةٍ استطلاعيةٍ.
- ٤- تطبيقُ المعالجةِ التجريبية للبحث.
- ٥- القيامُ بالمعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة.

### هـ: المعالجات الإحصائية :

استخدمتُ الباحِثَةُ المعالجات الإحصائية الآتية:

- ١- استخدام معادلة هولستي Holesty لاستخراج ثبات المحتوى .
- ٢- استخدام مُعامل ارتباط ( بيرسون) لاستخراج ثبات أدوات الدراسة.
- ٣- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة واستخدام تحليل التباين المشترك ( المصاحب ) ANCOVA لفحص فرضيات الدراسة.
- ٤- حساب معامل حجم التأثير (EFFECT SIZE) ومربع إيتا ( $\eta^2$ ) لاستخراج كفاءة البرنامج التعليمي.

## ٢ : نتائج البحث ومناقشتها

هَدَفَ هذا البحثُ إلى معرفة أثر برنامج قائم على اللعب في تعلم المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة وتحصيلهم لها وكذلك تنمية اتجاهاتهم نحو البيئة. وفيما يأتي عرض للنتائج تبعاً لتسلسل أسئلة البحث.

### أ: النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول:

ما فاعلية البرنامج القائم على تعلم المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تحصيل أطفال الروضة لهذه المفاهيم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار تحصيلي قبلي وبعدي على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) وفيما يأتي جدول يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج المجموعتين في التطبيق القبلي والبعدي .

جدول رقم ( ٤ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة

المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	١١,٠٤٧	١,٩٩٣	٢٠,٦٤٧	٢,٥٢٥
الضابطة	١٠,٦٧٥	٢,٠٦٧	١٢,٠٣٦	٢,١٠٤

يُلاحظ من الجدول وجود فروق ظاهرية بين متوسطات كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) على الاختبارين (القبلي والبعدي) في تحصيل الأطفال للمفاهيم البيئية.

ولفحص هذه الفروق الظاهرية تم إجراء تحليل التباين المشترك (المصاحب) لفحص

الفرضية الصفرية :

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبرنامج القائم على تعلم المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تحصيل أطفال الروضة لهذه المفاهيم.

وفيما يلي ملخص نتائج تحليل التباين المشترك (المصاحب).

جدول رقم ( ٥ )

ملخص نتائج تحليل التباين المشترك (المصاحب) للاختبار التحصيلي

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
الاختبار القبلي	٦٥٤,١١٣	١	٦٥٤,١١٣	٤٤١,١١٣	,٠٠٠	
الجنس	,٠٥٣	١	,٠٥٣	,٠٣٦	,٨٥١	,٠٠٠
المجموعات	٢٨١٢,٨٢٨	١	٢٨١٢,٨٢٨	١٨٩٦,٨٨٢	,٠٠٠	,٩٢٠
الخطأ	٢٤٣,١٩٠	١٦٤	١,٤٨٣			
المجموع	٣٧١٠,١٨٤	١٦٧				

يُلاحظ من الجدول أنَّ المجموعتين (التجريبية والضابطة) غير متكافئتين حيث إن قيمة (ف = ٤٤١,١١٣) وهي دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )

كما يُلاحظ من الجدول أنَّ قيمة (ف = ١٨٩٦,٨٨٢) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي والبُعدي للاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي (٢٠,٦٤٧) وانحراف معياري (٢,٥٢٥). وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند (مستوى  $\alpha \leq 0.05$ ) للبرنامج القائم على تعلم المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تحصيل أطفال الروضة لهذه المفاهيم.

لقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لأثر البرنامج القائم على اللعب في تحصيل الأطفال ولصالح المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة، وهذا يعزى لتصميم البرنامج التعليمي المُقدم للأطفال من حيث:

١- خروجه عن النمط التقليدي في التدريس حيث تم إعطاء الأطفال فرصة للمشاركة والبحث والاكتشاف

احتوائه على الألعاب، الرسومات. وطبيعة أنشطة اللعب التي تم استخدامها أثناء تنفيذ البرنامج التعليمي.

استخدام الصور الملونة في الاختبار التحصيلي زاد من استمتاع الأطفال أثناء الإجابة عن الفقرات.

يُعزى التفوق أيضاً إلى أن تطبيق هذه الإستراتيجية حققَ جَوْاً من المرح والمتعة وإثارة الدافعية عند الأطفال، مما زاد الحماسَ وهو ما أكَّدَتْ عليه دراسة (أبو غزالة، ٢٠٠٨).  
كما أن استخدام اللعب في تعلُّم المفاهيم البيئية قلَّصَ من الشرود الذهني عند الأطفال، وسبَّبَ ذلك مخاطبة البرنامج لعقل الطفل ومشاعره ومهاراته الحركية.

### ب: النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني:

ما فاعلية البرنامج القائم على تعلُّم المفاهيم البيئية من خلال اللُّب في تحصيل أطفال الروضة لهذه المفاهيم تبعاً للجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج المجموعتين في التطبيق القبلي والبعدي وحسب الجنس. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم ( ٦ )

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة حسب الجنس

المجموعة	الجنس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	الذكور	١١،١٠٠	٢،٠٨٥	٢٠،٦٥٠	٢،٩٠٥
	الإناث	١١،٠٠٠	١،٩٣١	٢٠،٦٤٤	٢،١٦٥
الإجمالي		١١،٠٤٧	١،٩٩٣	٢٠،٦٤٧	٢،٥٢٥
الضابطة	الذكور	١٠،٧٣٩	١،٩٧١	١٢،١٧٤	١،٩٥٩
	الإناث	١٠،٩٥٩	٢،٢٠٤	١١،٨٦٥	٢،٢٨٧
الإجمالي		١٠،٦٧٥	٢،٠٦٧	١٢،٠٣٦	٢،١٠٤

يُلاحظ من الجدول وجود فروق ظاهرية بين متوسّطات كلٍّ من (الذكور والإناث) في المجموعتين على الاختبارين (القبلي والبعدي) في تحصيل الأطفال للمفاهيم البيئية.

ولفحص هذه الفروق الظاهرية تم إجراء تحليل التباين المشترك (المُصاحب) لفحص الفرضية الصفرية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) للبرنامج القائم على تعلم

المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تحصيل أطفال الروضة لهذه المفاهيم تبعاً للجنس. ولفحص متغير الجنس تبين من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين (الذكور والإناث) حيث أن قيمة (ف = ٠,٠٣٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha$  أي لا يوجد فروق بين المتوسطات الحسابية للذكور والإناث.

لم تُظهر النتائج أي فرق ذي دلالة إحصائية يُعزى لأثر الجنس في تحصيل المفاهيم وقد يعود سبب ذلك إلى أن الأطفال قد استقوا ثقافتهم البيئية من ذات المصدر سواء في التربية البيئية غير المقصودة (الشارع، الأسرة، الإعلام) أو التربية المقصودة (المناهج التعليمية). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحربات ٢٠٠٤).

### ج: النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثالث:

ما فاعلية البرنامج القائم على تعلم المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تنمية اتجاهات أطفال الروضة نحو البيئة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج المجموعتين في التطبيق القبلي والبعدي والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم ( ٨ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات

المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	١١,٥٧٧	١,٤٥١	١٨,٩٠٦	٢,٠٥٦
الضابطة	١١,٥٥٤	١,٥١٦	١٢,٠٢٤	١,٤٨١

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن المجموعتين (التجريبية والضابطة) غير متكافئتين حيث إن قيمة (ف = ٢٨,١٤١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  كما يُلاحظ من الجدول أن قيمة (ف = ٨٠٧,٥٦) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات نحو البيئة لأطفال الروضة ولصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي (١٨,٩٠٦) وانحراف معياري (٢,٠٥٦) وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  للبرنامج القائم على تعلم

المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تنمية اتجاهات أطفال الروضة نحو البيئة.

وقبول الفرضية البديلة ( يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  للبرنامج القائم على تعلم المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تنمية اتجاهات أطفال الروضة نحو البيئة ).

حيث أظهرت النتائج ارتفاع متوسط أداء أفراد الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو البيئة في الاختبار البعدي مقارنة بمستوى أدائهم على الاختبار القبلي مما يشير إلى أثر البرنامج التعليمي في تنمية اتجاهات الأطفال نحو البيئة ويمكن تفسير هذه النتيجة من مبدأ إعطاء الطفل حرية التفاعل مع مواقف اللعب والتعلم.

#### د: النتائج المتعلقة بسؤال البحث الرابع:

- ما فاعلية البرنامج القائم على تعلم المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تنمية اتجاهات أطفال الروضة نحو البيئة تبعاً للجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج المجموعتين في التطبيق القبلي والبعدي وحسب الجنس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم ( ٩ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات

المجموعة	الجنس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	الذكور	١١،٥٢٥	١،٦٠١	١٨،١٠٠	١،٩٥٩
	الإناث	١١،٦٢٢	١،٣١٩	١٩،٦٢٢	١،٨٨٦
الإجمالي		١١،٥٧٧	١،٤٥١	١٨،٩٠٦	٢،٠٥٦
الضابطة	الذكور	١١،٥٦٥	١،٥٣٠	١١،٦٧٤	١،٤١٥
	الإناث	١١،٥٤١	١،٥٢٠	١٢،٤٦٠	١،٤٦٥
الإجمالي		١١،٥٥٤	١،٥١٦	١٢،٠٢٤	١،٤٨١

يُلاحظ من الجدول أعلاه أنَّ المجموعتين (التجريبية والضابطة) غير متكافئتين حيث إنَّ قيمة (ف = ٣٨،١٤١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$ . ولفحص متغير الجنس يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث حيث إنَّ قيمة (ف = ٢٢،٩٠٢) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  ولصالح الإناث وبمتوسط

حسابي (١٦،٣٩٠) وانحراف معياري (٢،٩٦٨).

وتشير النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) تُعزى إلى الجنس على مقياس الاتجاهات نحو البيئة ولصالح الإناث وتُرجع الباحثة سبب ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للأنثى والتي تبدأ من الأسرة، وكذلك إلى تمتع الأنثى بقدر كبير من الحس الجمالي، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (كاهايمان ٢٠١٢).

#### هـ: النتائج المتعلقة بسؤال البحث الخامس:

- ما حجم تأثير البرنامج القائم على تعلم المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تحصيل أطفال الروضة لهذه المفاهيم؟

لحساب حجم التأثير للبرنامج التعليمي تبين أن مربع إيتا (١٢) (٠،٩٢٠) وهذه القيمة مرتفعة جداً وتُعزى لنسبة أثر البرنامج التعليمي ونسبة قدرها ٩٢٪. كما أن مربع إيتا (١٢) = (٠،٠٠٠) أي ليس للبرنامج التعليمي أثر تبعاً للجنس وهذا ما أثبتته مستوى دلالة  $\alpha$  (٠،٨٥١).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة للاختبار التحصيلي بفترة ثقة ٩٥٪ والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية المعدلة للاختبار التحصيلي

المجموعات	الوسط الحسابي	الخطأ المعياري	فترة الثقة المعدلة (٩٥٪)	
			الحد الأدنى	الحد الأعلى
التجريبية	٢٠،٤٦٨	١٣٢،	٢٠،٢٠٧	٢٠،٧٣٠
الضابطة	١٢،٢١٩	١٣٤،	١١،٩٥٣	١٢،٤٨٤
الذكور	١٦،٣٦١	١٣٢،	١٦،١٠١	١٦،٦٢١
الإناث	١٦،٣٢٦	١٣٥،	١٦،٠٥٩	١٦،٥٩٢

يلاحظ من الجدول أن الحد الأعلى لمتوسط المجموعة الضابطة (١٢،٤٨٤) وهو أقل من الحد الأدنى لمتوسط المجموعة التجريبية البالغ (٢٠،٢٠٧) مما يؤكد دلالة الفارق ويحدد فترة الثقة المعدلة للمتوسط الحسابي.

بينما يلاحظ أن الحد الأعلى لمتوسط الذكور (١٦،٦٢١) أعلى من الحد الأدنى لمتوسط الإناث البالغ (١٦،٠٥٩) أي يقع ضمن فترة الثقة المعدلة مما يؤكد عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المجموعتين.



## و: النتائج المتعلقة بسؤال البحث السادس:

ما حجم تأثير البرنامج القائم على تعلم المفاهيم البيئية من خلال اللعب في تنمية اتجاهات أطفال الروضة نحو البيئة؟

ولحساب حجم التأثير للبرنامج التعليمي تبين أن مربع إيتا ( $\eta^2$ ) (٨٣١)، يُعزى لأثر البرنامج التعليمي ونسبة قدرها (٨٣١)، تبعاً للمجموعات. كما أن مربع إيتا ( $\eta^2$ ) = (١٢٣)، لأثر البرنامج التعليمي تبعاً لمتغير الجنس مما يقدم مؤشراً على أن أثر البرنامج التعليمي في الاتجاهات تبعاً للجنس ضعيف جداً.

وقد تمَّ حساب قيم المتوسطات الحسابية المعدلة لمقياس الاتجاهات بفترة ثقة (٩٥٪) كما هو موضح في الجدول الآتي .

جدول رقم ( ١٠ )

المتوسطات الحسابية المعدلة لمقياس الاتجاهات

المجموعات	الوسط الحسابي	الخطأ المعياري	فترة الثقة المعدلة (٩٥٪)	
			الحد الأدنى	الحد الأعلى
التجريبية	١٨،٨٦٧	،١٦٧	١٨،٥٢٧	١٩،١٩٧
الضابطة	١٢،٠٩٢	،١٦٩	١١،٧٥٧	١٢،٤٢٦
الذكور	١٤،٩٠٩	،١٦٦	١٤،٥٨٠	١٥،٢٣٧
الإناث	١٦،٠٥٠	،١٧٠	١٥،٧١٣	١٦،٣٨٦

يُلاحظ من الجدول أن الحد الأعلى لمتوسط المجموعة الضابطة (١٢،٤٢٦) وهو أقل من الحد الأدنى لمتوسط المجموعة التجريبية (١٨،٥٣٧) مما يؤكد وجود فروق الدالة إحصائياً.

بينما كان المتوسط الأعلى للذكور (١٥،٢٣٧) وهو أقل من الحد الأدنى لمتوسط الإناث البالغ (١٥،٧١٣) مما يؤكد وجود فروق بين الذكور والإناث في مقياس الاتجاهات ولصالح الإناث. ويمكن إرجاع فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل أطفال الروضة للمفاهيم البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة إلى :

- ١- وضوح أهداف البرنامج وارتباطها بالمواقف الحياتية التي يعيشها الطفل.
- ٢- إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن رأيهم فيما يتعلق بالمشكلات البيئية وكيفية التغلب عليها.

٣- توفير فرص التعاون والعمل الجماعي أثناء تعلم مفاهيم البرنامج.

وأخيراً يمكننا القول إنَّ النتيجة التي خلُصَ إليها البَحْثُ قد جاءت متفقة مع غالبية الدراسات السابقة.

### المُقْتَرَحَات

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البَحْثُ فإنَّ الباحثة تُوصي بما يأتي:
- ١- تنويع وسائل نشر الوعي البيئي بين فئات المجتمع وبخاصة الأطفال.
- ٢- زيادة الاهتمام بالأنشطة الصفية على نحو يساعِدُ الأطفال على تحمُّل المسؤولية تجاه البيئة.
- ٣- بناء المزيد من البرامج التي تقيس العلاقة بين التحصيل والاتجاهات نحو البيئة .
- ٤- إجراء دراسات حول استخدام الألعاب التعليمية في تدريس مفاهيم جديدة لأطفال الروضة.
- ٥- أن يهتم القائمون على تطوير منهاج رياض الأطفال بتزويده بالتطبيقات الملائمة والمتربطة والتي تُتيح للأطفال اكتساب الخبرات والمفاهيم البيئية المناسبة لهم .